



جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة
دراسة تحليلية .. تقويمية

إعداد

دكتور/ علي بن يحيى آل سالم

أستاذ مساعد تخصص مناهج وطرق تدريس عامة- وزارة التربية والتعليم

مجلة كلية التربية بالسويس- المجلد الخامس- العدد الخامس- يوليو ٢٠١٢م

مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة

إعداد

دكتور/ علي بن يحيى آل سالم

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكذلك تعرف مدى تناول كتاب الجغرافيا لتلك القيم، وكذلك تقديم تصور مقترح لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وكذلك أسلوب تحليل المحتوى لتعرف مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم ويمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

أولاً: توصل الباحث إلى معيار يتضمن قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن لكتاب الجغرافيا المقرر عليهم تناولها وهي :

١- قيمة الانتماء وتتضمن : القيم الفرعية الآتية:

- أ- الاعتراز بالمكانة الدينية للملكة العربية السعودية .
- ب- الاعتراز بالوطن.
- ت- خدمة الوطن.
- ث- تقدير جهود الدولة لخدمة الوطن.
- ج- حب الوحدة الوطنية.
- ح- تقدير الرموز الوطنية.

٢- قيمة المسؤولية الاجتماعية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

- أ- احترام القانون.
- ب- المحافظة على الملكية العامة.
- ت- احترام حقوق الآخرين .
- ث- المشاركة في مناشط المجتمع.
- ج- المساهمة في حل مشكلات المجتمع.

٣- القيم الوطنية الأخلاقية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

- أ- حسن التعامل مع الآخرين .
- ب- التعاون .
- ت- التسامح.

ثانياً: فيما يتعلق بمدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم، في ضوء المعيار الذي تم إعداده في هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- يتناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي جميع القيم الوطنية الأساسية ولكن بنسب متفاوتة .
- قيم الانتماء هي الأكثر تناولاً في الكتاب المقرر بنسبة ٥٢% تليها قيم المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٣٧% وأخيراً تأتي القيم الوطنية الأخلاقية .
- هناك قيم لم يشير إليها الكتاب المقرر على الإطلاق بالرغم من اتفاق المتخصصين على ضرورة تناولها وهذه القيم هي (خدمة الوطن ، حب الوحدة الوطنية ، المشاركة في مناشط المجتمع ، حسن التعامل مع الآخرين ، التسامح).

ثالثاً: قدم الباحث بناءً على ما سبق تصوراً مقترحاً لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

مقدمة:

تعد تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، حيث تعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية بكل أشكالها .

وتعتبر المناهج الدراسية إحدى الوسائل الفعالة في تنمية قيم المواطنة، فهي أداة المجتمع في ترجمة فلسفة التربية ، وتحقيق أهدافه التربوية المنشودة ، سعياً إلى بناء مواطن صالح يسهم في النهوض به، والوصول إلى المستوى المأمول من خلال تدعيم وإكساب قيم المواطنة وتنميتها (طعيمة، ٢٠٠٠م ، ص٢٦).

ولأهمية المناهج الدراسية في تنمية المواطنة وقيمها ، أصبح تعليمها من الأهداف الأولية والأساسية في المناهج الدراسية عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص كما يشير إلى ذلك تود (Todd, 1999) . حيث يمثل أعداد المواطن الصالح أحد الأهداف الرئيسية لمناهج الدراسات الاجتماعية ، فهي تعمل على تنمية المواطنة السليمة، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وكذلك فهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بكل عناصرها وتعقيداتها ومشكلاتها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية المرغوبة وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي وهذه الأهداف تعد ترجمة حقيقية لقيم المواطنة التي تسعى تلك المناهج إلى إكسابها للطلاب (عيد ، ٢٠٠٨م، ص٢٠٨).

والجغرافيا هي إحدى مواد الدراسات الاجتماعية التي تختص بدراسة سطح الأرض بملاحظتها الطبيعية والبشرية، وتعد أحد مجالات المعرفة الأساسية التي لها أهمية كبيرة في إعداد الفرد وتكوينه ليصبح مواطناً فاعلاً مشاركاً يمتلك رصيد من المعلومات والمفاهيم، كما تهتم بإكساب الفرد العديد من المهارات التي تيسر له الفهم والتعامل مع مجتمع المعرفة، إضافة إلى ذلك تسهم الجغرافيا في إكساب الفرد منظومة قيمة وتوجه تعاملاته سواءً على المستوى الشخصي والاجتماعي أو على المستوى الوطني والعالمي، وهي بحكم طبيعتها هذه يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تنمية وتدعيم قيم المواطنة اللازمة لمساعدة الطلاب على مواجهة التحديات التي نعيشها وتفرضها طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع (شلبي، ٢٠٠٨م ، ص ٤٣).

ولقد أكدت العديد من المؤتمرات والدراسات والندوات والتي عقدت مؤخراً على ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية قيم المواطنة ومن هذه المؤتمرات:

- مؤتمر الألفية الثالثة "التعليم وتنمية المواطنة": الذي عقد عام ٢٠٠٠م في مدينة القاهرة والذي أكد على وجود قصور في المناهج عامة في تنمية قيم المواطنة.
- مؤتمر "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية": الذي عقد عام ٢٠٠٨م في مدينة القاهرة والذي أكد في مجمله على ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية قيم المواطنة.

كما أكدت العديد من الدراسات مثل: (القحطاني، ١٩٩٨)؛ (عائل ، ٢٠٠٤)؛ (شلي ، ٢٠٠٨) (عيد وآخرون ، ٢٠٠٨م)؛ (أحمد وأبو العلا ، ٢٠٠٨) على الدور المحوري للدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة.

ولعله يتضح مما تقدم أن تضمين قيم المواطنة مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، ومنهج الجغرافيا على وجه الخصوص نظراً لطبيعته التي تسمح باستيعاب أكبر لقيم المواطنة ، أصبح ضرورة ملحة؛ نظر للتحويلات والتغيرات السريعة التي شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشهدها المملكة العربية السعودية نتيجة للتطور التقني والمادي والاجتماعي الذي ألقى بضلاله على منظومة القيم وأدى إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير قد لا تتفق وطبيعة المجتمع السعودي.

من هنا نبعت فكرة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

مشكلة الدراسة:

تربية المواطنة بما تتضمنه من قيم تعد من القضايا المعاصرة التي ينبغي أن تسهم فيها جميع المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ. والدراسات الاجتماعية - ومنها الجغرافيا - بحكم طبيعتها تناول

مفهوم المواطنة بالدراسة، فهي تساعد التلاميذ على فهم خصائص وطنهم وإمكانياته، وتكسيهم وتدعم فيهم قيم المواطنة، فهل تحقق مادة الجغرافيا ذلك؟ هنا تكمن مشكلة الدراسة حيث تحاول معرفة مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والتي يمكن لكتاب الجغرافيا المقرر عليهم تناولها؟
- ٢- ما مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم؟
- ٣- ما التصور المقترح لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا؟

أهداف الدراسة :

- ١- تحديد قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والتي يمكن لكتاب الجغرافيا المقرر عليهم تناولها.
- ٢- التعرف على ما يحويه كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من القيم الوطنية اللازمة لهم في هذا الصف الدراسي.
- ٣- تقديم تصور مقترح لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من :
 - ١- أهمية الموضوع الذي تناوله ، حيث أكدت العديد من المؤتمرات والندوات على أهمية تضمين وتطوير مناهج التعليم في ضوء قيم المواطنة.

٢- إفادة القائمين على تطوير مناهج الجغرافيا في المملكة العربية السعودية عند إعادة النظر في بناء وتنظيم محتوى المادة ، بما يسهم في إكساب التلاميذ قيم المواطنة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على دراسة وتحليل كتاب الجغرافيا المقرر على الصف الخامس الابتدائي في عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ.(الجاسر، هيلة ناصر وآخرون. جغرافية شبه الجزيرة العربية، الرياض: وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٠هـ-١٤٣١هـ.)

إجراءات الدراسة :

١- الإطلاع على الكتب والمراجع والدراسات والأبحاث التي تناولت القيم الوطنية، لتحديد ما ومن ثم إعداد قائمة بالقيم التي ينبغي أن يتناولها كتاب الجغرافيا المقرر على طلاب الصف الخامس الابتدائي، وتحكيمها عليه.

٢- للإجابة عن التساؤل الثاني الخاص بمدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة يقوم الباحث بما يلي:

أ- تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لتحديد ما تناوله من قيم المواطنة، وفقاً للقائمة التي تم إعدادها في الخطوة السابقة.
ب- التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.

ثالثاً : تقدم تصور مقترح لتضمين تلك القيم في الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

مصطلحات الدراسة :

قيم المواطنة:

يعرفها (أحمد وأبو العلا، ٢٠٠٨م ، ص ١٨٠) بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء في ضوء تقدير لها .

وتعرف قيم المواطنة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: منظومة من القيم الوطنية المتضمنة في كتاب الجغرافيا المقرر و الملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتتضمن القيم الرئيسية التالية : قيمة الانتماء - قيمة المسؤولية الاجتماعية- القيم الوطنية الأخلاقية .

المواطنة :

يعرف (غيث، ١٩٩٥، ص٥٦) المواطنة على أنها علامة محكمة بالقانون بين الفرد والدولة يقدم فيها الفرد الولاء وتقدم الدولة الحماية.

وترى (أبو غريب، ٢٠٠٨م ، ص٢٥) أن المواطنة (مجموعة الخصائص والسمات التي تجعل الطلاب يتسمون بالقدرة على تحمل المسؤولية والمشاركة وممارسة الاعتماد المتبادل ويتصفون بروح التطوع، ولديهم معارف ومهارات تمكنهم من السعي لحل المشكلات التي تواجههم في الدراسة وفي الحياة بأسلوب علمي ويستطيعون ممارسة التفكير الناقد واتخاذ قرارات حول قضايا عصرية وجدلية تواجه المجتمع

وتُعرف المواطنة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:

مجموعة الصفات التي تكون المواطن الصالح ذي الشخصية المتوازنة، الذي يسهم بشكل فاعل في بناء هذا الوطن ويدافع عنه ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له القانون . وينخرط في العمل ويسهم في الحياة اليومية، بحيث يعمل على تلبية حاجاته الأساسية وحاجات مجتمعه، ملتزماً بقواعد المجتمع وقوانينه.

الفصل الثاني/ الإطار النظري:

المحور الأول/ طبيعة الجغرافيا وأهدافها:

يهتم علم الجغرافيا بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته وأساليب تفاعله معها وآثار ذلك التفاعل . وتعد الجغرافيا المدرسية انعكاساً لعلم الجغرافيا فهي تستمد حقائقها ومعلوماتها منه وذلك بغرض تدريسها في

مراحل التعليم المختلفة حيث تقوم الجغرافيا المدرسية بتبسيط هذه الحقائق ومعالجتها تربوياً لتحقيق أهداف تربوية منشودة .

من هنا تتضح قيمة الجغرافيا كمادة دراسية حيث تسعى دراسة الجغرافيا إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية أهمها:

- ١- دراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته .
- ٢- إتاحة الفرصة للملاحظة المباشرة وغير المباشرة للتلاميذ .
- ٣- تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به .
- ٤- تنمية مهارات البحث الجغرافي وتسجيل الظواهر الجغرافية(أحمد شلي ، ١٩٩٧ ، (٤٨).

أهمية الجغرافيا علمياً وتربوياً :

لعلم الجغرافيا مكانة مهمة في حياة الشعوب والأمم، ذلك لما له من أثر فعال في تقدم ونماء الإنسان في جوانب الحياة المختلفة، كما أن الجغرافيا المعاصرة تتميز بأنها ذات صبغة علمية . ويذكر بعض المتخصصين مثل: شواقفة (١٩٨٢م:٤) أنه نظراً لما يتميز به هذا القرن من انفجار تكنولوجي تقني وتطور سريع في ملامح المواصلات ووسائل الاتصالات فقد أصبح ينظر إلى أن الشخص لا يمكن أن يكون مثقفاً إذا كان جاهلاً بالجغرافيا أو ليس لديه على الأقل بعض المعلومات الجغرافية المختلفة، كما أن البحوث الجغرافية أصبحت لها قيمتها الكبيرة في تطوير الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، والعمرائية، وفي المجالات المختلفة (البنا ، ١٩٨٧م:٩) .

والجغرافيا من العلوم التي تحظى بقيمة تربوية عالية إذ تحقق العديد من الأهداف التربوية العامة، فهي تدرس الظواهر الكونية المختلفة، وتمكن دارسيها من البحث والتقصي والتأمل في آيات الله في السماوات والأرض. وتعمل على تنمية القدرات العقلية لدى دارسيها، وتساهم في تنمية التفكير العلمي والملاحظة وحب الاستطلاع الجغرافي، وإحداث أثر في تفكيرهم وسلوكهم العام، كما أنها تزود الدارسين بالكثير من المعلومات الثقافية والحقائق العلمية المختلفة التي لها صلة وثيقة بحياة الإنسان.

وتوفر العديد من الفرص لتوجيه الدارسين إلى استثمار أوقات فراغهم عن طريق الرحلات الميدانية، ورسم الخرائط، والقراءات المتنوعة وغير ذلك من الأنشطة التي تثري معلوماتهم الجغرافية وتزيد من تحصيلهم المعرفي على المستوى المدرسي (المولد، ٢٠٠١م: ١٨). كما أن الجغرافيا تنمي المهارات الرئيسة في استخدام الأدوات والطرق في البحث الجغرافي والمصطلحات الجغرافية (حارب، ٢٠٠٢م: ١)، كما أنها تسهم في تنمية الروح الوطنية وتزيد من الحساسية الاجتماعية، ويمكن للمعلم تنمية ولاء التلميذ لوطنه واعتزازه به من خلال تدريس الجغرافيا؛ بحيث يشعر المتعلم بانتمائه للوطن وإحساسه بمشكلاته والمساهمة في حلها، ويتم تدريس مادة الجغرافيا في المملكة العربية السعودية ضمن مقرر مستقل يهدف إلى مساعدة الدارسين على الحصول على المعلومات الجغرافية التي تساعدهم على المعرفة وفهم بيئتهم الجغرافية من حولهم، وآثارها الاقتصادية والحضارية، والاجتماعية، والسياسية على حياتهم اليومية. كما تهدف إلى تزويد الدارسين بالمعلومات العامة والخبرات المختلفة والمهارات التي تساعدهم على التعامل مع بيئتهم المحيطة، واستغلال إمكانياتها بأفضل شكل ممكن (آل عمرو، ٢٠٠٤م: ٢٣).

وظيفة علم الجغرافيا :

للجغرافيا دور مهم كأحد ميادين الدراسات الاجتماعية، كما أنها تعمل في مجالات متعددة وتقوم بأدوار ومهام مختلفة في حياة الإنسان. ويمكن التعرف على بعض وظائف علم الجغرافيا بشكل موجز من خلال ما ذكره الحربي (١٩٩٧م: ٢٥) في النقاط التالية:

- ١- تزويد الإنسان بالحقائق والمعلومات اللازمة في مجال الجغرافيا والعمل على تنمية المفاهيم الجغرافية.
- ٢- الإسهام في الكشف عن الموارد الطبيعية والبشرية والإمكانات في مجالات التنمية والبناء والتخطيط.
- ٣- الإسهام في تقدير قيمة الجهود البشرية، وإبراز أهمية التعاون بين الأمم والشعوب، وكل ما يتعلق بالسكان ومشاكلهم الاقتصادية.

٤-الإسهام في تزويد المتعلمين بالحقائق الجغرافية المختلفة مثل: خصائص المجتمع ومميزاته، وما ينفرد به كل مجتمع عن غيره من المجتمعات، الأنشطة المكانية، والتنمية الإقليمية.

٥- تساعد الجغرافيا في طرح واقتراح الحلول لمشكلات المجتمع والبيئة.

٦-تسهم إسهاماً كبيراً في التعرف على المصادر الطبيعية المختلفة وفهمها، ومن ثم المحافظة عليها.

٧- تساعد في تنمية العلاقات العديدة بين المجتمعات البشرية المختلفة.

المبادئ اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا :

لعله من المناسب بعد أن تم تعرّف طبيعة علم الجغرافيا، وأهميته العلمية والتربوية، وما يقدمه هذا العلم من وظائف مهمة في حياة الإنسان، استعراض بعض المبادئ اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا و التي من شأنها المساهمة في تحقيق أهداف هذا العلم ووظائفه (الغامدي ،١٩٩٤م :٣٥):

١- التدرج المهني، من المعلومات الجغرافية المحددة إلى غيرها من المعلومات اللامحدودة.

٢- التدرج في طريقة تقديم تلك المعلومات.

٣- التدرج إدراكياً من ملاحظة المعلومات الجغرافية، من القراءة إلى التفسير إلى الفهم. كما يرى حمدان (١٩٨٦م :١١) أن من المبادئ والأسس الجيدة لتدريس مادة الجغرافيا ما يلي :

١- مراعاة المبادئ المهنية اللازمة لتدريس الجغرافيا.

٢- مراعاة المبادئ الإجرائية البناءة لتدريس الجغرافيا.

٣- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لمهمات التدريس الجغرافي.

٤- الحرص على وجود الخرائط المسطحة والمجسمة للمشاهدة الواقعية في التدريس.

الأهداف العامة للمواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية :

تؤكد سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على مجموعة من أهداف المواد الاجتماعية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢م : ١٠٠):

- ١- اكتساب التلميذ شعوراً بالانتماء للأمة الإسلامية واعتزازه بذلك.
- ٢- إدراك جوانب من سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين للاقتداء بها.
- ٣- وعي أثر الإسلام ودوره في تقدم ورفي المجتمعات البشرية على مر العصور .
- ٤- اكتساب القيم الإسلامية مثل: الإخلاص، التعاون، الاخوة.
- ٥- تعرف بعض قادة بلاده وجهودهم في توحيد البلاد وتطويرها .
- ٦- تعرف وطنه المملكة العربية السعودية وغرس محبته في نفسه.
- ٧- تعرف بعض مشكلات مجتمعه وأهمية مشاركته في حلها .
- ٨- وعي أهمية دوره في المجتمع ليكون مواطناً صالحاً فيه .
- ٩- تعرف بعض الدول القريبة من بيئته ويدرك الصلات والقضايا المشتركة بينهما .
- ١٠- تزويده ببعض الحقائق والمفاهيم التاريخية والجغرافية الأساسية لتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة .
- ١١- تنمية إحساسه بأهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها .
- ١٢- إدراك أهمية التأمل بالظواهر الطبيعية والبشرية والاستدلال بذلك على قدرة الخالق سبحانه عز وجل .
- ١٣- إدراك أهمية الأعمال المهنية واليدوية ومدى حاجة المجتمع لها .
- ١٤- تنمية بعض مهاراته الأساسية في المواد الاجتماعية الملائمة في هذه المرحلة .
- ١٥- إدراك أهمية مشاركته الاجتماعية في المجتمع.

التعليم الابتدائي أهميته وأهدافه في المملكة العربية السعودية:

المرحلة الابتدائية :

يبدأ السلم التعليمي العام الرسمي بمرحلة التعليم الابتدائي كما يتضح من الشكل التخطيطي السابق وهي تمثل قاعدة الهرم التعليمي، وتمتد على مدى ست سنوات دراسية يلتحق بها الطفل من سن السادسة، وتسمح اللوائح المنظمة بالتجاوز في حدود ثلاثة أشهر من عمر التلميذ المستجد تطبيقاً لمبدأ توسيع نطاق المقبولين في هذه المرحلة .

أهمية المرحلة الابتدائية:

ترجع أهمية المرحلة الابتدائية إلى كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال، لأنها تزودهم لكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم، روحياً واجتماعياً، وعقلياً، ووجدانياً وجسماً . كما أنها البيئية الجديدة التي ينتقل إليها الطفل من بيئته، ونظراً لفعالية تأثير تلك البيئة في التكوين النفسي والانفعالي للطفل، استوجب أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه للطفل(الحامد وآخرون، ٢٠٠٥م) .

أهداف المرحلة الابتدائية:

- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في حلقة، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمه الإسلام.
- تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل .
- تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارة الحركية.
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، و في بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.
- تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمرة.
- توليد الرغبة لدية في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه .
- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته(البكر والمهوس، ١٤٢٢هـ).

المحور الثاني: المواطنة وقيمها وتتضمن العناصر التالية:

المفاهيم المرتبطة بالمواطنة :

- مفهوم الوطن: ورد في لسان العرب بأن لغة يشير إلى المنزل يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحلّه (ابن منظور، ٢٠٠٠م، ص ٢٣٩).

- مفهوم الوطنية :

تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحى هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (١٩٩٦م، ص ١١٠).

- مفهوم المواطنة :

تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" (١٩٩٦م، ص ٣١١).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون" (غيث، ١٩٩٥م، ص ٥٦).

وترى (أبو غريب ،٢٠٠٨م،ص٢٣) أنها " معرفة المواطن بحقوقه وواجباته وممارستها في حدود الاعتبارات الأخلاقية للمجتمع .

• التربية للمواطنة:

تعرفها(عيد،٢٠٠٨م،ص٢١٤) بأنها " ذلك النوع من التربية الذي يهدف إلى إكساب الأفراد مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تمكنهم من أداء أدوارهم الفردية والاجتماعية بشكل ديمقراطي يحقق الرخاء والتقدم الاجتماعي .

أما (المجيدل، ٢٠٠١م، ص ١٣) فيرى أن التعريف الإسلامي للمواطنة ينطلق من خلال القواعد والأسس التي تبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، وهي الأفراد المسلمين، والحاكم والإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقومون عليها من جهة أخرى. وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم .

ويذكر (القحطاني، ١٤١٩هـ ،ص٢٠) أن المواطنة من المنظور الإسلامي هي : "مجموعة العلاقات والروابط والصلات ،التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار ،سواء كانوا مسلمين أو ذميين أو مستأمنين. أي مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها كل طرف من أطراف العلاقة"

تربية المواطنة وأهدافها:

أورد (سعادة، ١٩٩٠م،ص٣٦) أهداف التربية الوطنية كما يلي:

١ . تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.

٢. تعليم التلاميذ القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
٣. فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.
٤. فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.
٥. التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.
٦. فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
٧. فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي.
٨. فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها.

الأهداف المتعلقة بالمواطنة في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية:

- ١ - إعداد مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة.
- ٢ - تنمية روح الولاء للكيان السعودي عند الطلاب وتعريفهم بكفاح الرواد من الأئمة والملوك من آل سعود وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلان شأنها.
- ٣ - غرس حب الوطن في نفوس الناشئة والشباب ليزدادوا اعتزازاً به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه والذود عن حياضه.
- ٤ - تعريف الناشئة والشباب أن بلادهم المملكة العربية السعودية مهد العروبة والإسلام وأرض البطولات والجهاد.

- ٥ - تدريب رجال الغد على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعهم ليتعرفوا من ناحية على طبيعة هذه المشكلات، وليألفوا من ناحية أخرى أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية.
- ٦ - غرس حب العمل أياً كان نوعه - ما لم يكن منافياً للدين - في نفوس الناشئة والشباب ليس لأهميته في نهضة الأمم ورفاهية أبنائها فحسب بل لأنه مطلوب شرعاً وسبيل إلى مرضاة الله عز وجل.
- ٧ - تعريف الناشئة والشباب بمؤسسات بلدهم وتنظيماته الحضارية، وأن هذه لم تأت محض مصادفة، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير وأنها في لبابه مرآة صادقة لشخصية الأمة وأخلاقها.
- ٨ - غرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الناشئة والشباب لكون التقيد بماتين الفضيلتين من مظاهر التمدن والرقى.
- ٩ - تنشئة الطلاب على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة وحب الرياضة والألعاب البدنية المناسبة.
- ١٠ - تنمية اتجاهات الأخوة والتفاهم والتعاون التي يجب أن تسود المواطنين والناس أجمعين.
- ١١ - تأصيل بر الوالدين في نفوس الناشئة واحترام الأقارب، والمحافظة على كيان الأسرة بوصفها النواة الأساسية في بناء المجتمع السليم.
- ١٢- غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأصيل معنى المواطنة الصالحة (الحبيب، ٢٠٠٥م، ص٥٦).

قيم المواطنة:

للمواطنة قيم متعددة تختلف باختلاف طبيعة المجتمع وثقافته، ومن أبرز قيم المواطنة ما يلي:

- ١- قيمة المساواة: وتتضمن هذه القيمة تكافؤ فرص التعليم، والعمل، والجنسية، والمساواة في المعاملة أمام القضاء والقانون .

٢- قيمة الحرية: ينبغي أن يتمتع أفراد المجتمع بحرية إبداء الرأي في قضايا المجتمع مع قبول الرأي الآخر ، وحرية التنقل وممارسة الشعائر الدينية ، لاسيما في الشعوب التي يعتنق مواطنيها أكثر من ديانة.

٣- قيمة المشاركة: وتشير إلى ضرورة المشاركة في جميع أنشطة المجتمع وأحداثه.

٤- القيم الأخلاقية: وهي عبارة عن سلوك مرغوب يبرز من خلال التعامل مع الآخرين بطريقة ترضي الطرف الآخر وتدعم قيم المواطنة.

٥- قيمة التسامح: وتتضمن هذه القيمة التقرب من الآخرين، والتسامح معهم وتسهم التنشئة الاجتماعية والمناهج التربوية في تدعيم هذه القيمة.

٦- قيمة الانتماء: وهي شعور داخلي يجعل الإنسان يحب وطنه ويعمل من أجله بإخلاص ويحرص على حمايته والدفاع عنه.

٧- قيمة احترام الملكية العامة: وتشمل الحفاظ على الممتلكات العامة وتقديمها على الممتلكات الخاصة.

٨- قيمة حب الوحدة الوطنية: حيث يكون الرابط بين الأفراد هو رابط الوطن دون تعصب لعرق أو فئة من فئات المجتمع.

٩- قيمة المسؤولية الاجتماعية: ويعبر عنها بقيام المواطن بالواجبات المترتبة عليه من دافع ذاتي مثل المشاركة في الانتخابات والمناسبات الاجتماعية والدفاع عن الوطن ... (أبو النور، ٢٠٠٨م، ص٦٦-

(٦٨

ويضيف الباحث :

الاعتزاز بالانتماء للإسلام.

الاعتزاز باللغة العربية.

حب الوطن.

المحافظة على التراث.

المحافظة على الأماكن العامة.

احترام الأنظمة والقوانين .

تقدير الرموز الوطنية.

ولقد كان الدين الإسلامي كان سباقا في طرح قيم المواطنة فكرا وممارسة وفق معايير ضمنت الحقوق والواجبات وشكلت الأسس التي بنيت عليها الحضارة الإسلامية ، فقد أكد الإسلام على حرية الفرد في ممارسة حياته بما يتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي وحقه في إبداء الرأي قال تعالى (وشاورهم في الأمر) وحقه في العيش الآمن الكريم وواجبه نحو الآخر الذي تمثل بمبدأ (تأمرون بالمعروف وتنهون عنه المنكر) كما أن الإسلام رسخ مبدأ المساواة بين الناس على اختلاف عروقهم وأصولهم فالناس سواسية كأسنان المشط ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح كما جاء في خطبة الوداع للنبي صلى الله عليه وسلم. (المجيد، ٢٠٠١م، ٢٩)

دواعي إكساب الطلبة قيم المواطنة:

١- تأكيد العديد من المؤتمرات والدراسات على أهمية تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، وتطوير مناهج التعليم في ضوء قيم المواطنة مثل: المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في القاهرة الذي عرض فيه (٣٢) دراسة في تربية المواطنة إضافة إلى العديد من الدراسات العربية مثل دراسة عيد (٢٠٠٤م) التي ركزت على مدى إدراك طلاب الجامعة لمفهوم المواطنة والقدرة على تطبيقه، ودراسة حماد (٢٠٠١م) التي ركزت على أبعاد المواطنة التي ينبغي توافرها في مقررات التربية الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، والدراسات الأجنبية مثل: (Catherine 2005) التي قاست أثر استخدام طريقة التدريس في إكساب المتعلم بعض قيم المواطنة ودراسة (Brett 2005) التي قاست أثر

استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية المواطنة لدى المتعلم. ودراسة Scot(2005) التي استخدمت برنامج تدريبي لتنمية الحوار واحترام الرأي الآخر.

٢- إجماع الأنظمة التربوية عالميا ومحليا على أهمية إكساب المتعلمين قيم المواطنة لتحقيق الاندماج الوطني. وكذلك إجماع معظم دول العالم ومفكرها وباحثها على ضرورة تنمية المواطنة لأهمية المواطنة على المستوى الوطني لتنمية الحساس بالانتماء والهوية وعلى المستوى الاجتماعي لتنمية القيم المتعلقة بالمطالبة بالحقوق والالتزام بالواجبات وعلى المستوى العالمي لإعداد مواطن لديه القدرة على التكيف مع الظروف والمتغيرات الدولية(عبد وآخرون، ٢٠٠٨م، ص١٤٦).

٣- تزايد المشكلات العرقية، والدينية التي ألزمت المجتمعات إلى اختيار روابط أخرى تربط بين الأفراد مثل رابط الانتماء إلى الوطن لتحقيق الانتماء والتقليل حدة هذه المشكلات.

٤- كثرة قضايا العنف والإبادة الدموية، وقضايا الإرهاب والتطرف التي جعلت الشباب مستهدفين من قبل جهات ترغب في إفساد المجتمع وهدم منجزاته مما زاد من أهمية إكساب الطلاب قيم المواطنة ومهاراتها.

٥- ضرورة لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية.

٦- ظهور العولمة وتقدم التكنولوجيا الذي ساعد على التحول من المواطنة المحلية إلى المواطنة العالمية التي تقوم على مبدأ التعددية الثقافية واحترام الديمقراطية وصيانة الحقوق الإنسانية وهذا أدى إلى ضرورة إعداد مواطن عالمي لديه القدرة على مواكبة الظروف والتغيرات العالمية (أبو النور ٢٠٠٨م، ص٦٩)

الاتجاهات الحديثة في تدريس المواطنة:

هناك ثلاثة اتجاهات في تدريس التربية الوطنية وهي:

الاتجاه الأول تدريس التربية الوطنية كمادة مستقلة

والاتجاه الثاني تدريس التربية الوطنية كوحدة دراسية تدخل ضمن المواد الدراسية المختلفة.

والاتجاه الثالث إدخال قيم المواطنة ضمن المواضيع الدراسية في مختلف المواد (عيد وآخرون، ٢٠٠٨م، ص١٥١).

القيم الوطنية والمناهج الدراسية:

تعد التربية الوطنية تعد من المواد المهمة التي تركز على إعداد الطالب كمواطن صالح في مجتمعه، وفق عقيدة أو فلسفة ذلك المجتمع (المجيدل، ٢٠٠١). ولقد أكد كثير من التربويين (عيد وآخرون، ٢٠٠٨م، ص٢٠٩) على الدور الرئيس للمناهج في تدعيم وإكساب قيم المواطنة وتنميتها، وأهمية تضمين المناهج الدراسية قيم ومهارات المواطنة الصالحة.

التربية للمواطنة و الأهداف:

نتيجة للتطورات المعاصرة لم تعد الأهداف تقتصر على الأهداف المعرفية فحسب، بل ظهر هدف جديد يتمثل في إعداد المواطن الصالح الذي يعتبر من أهم الأهداف وهذا ما جعل معظم البحوث التربوية تتناول قضية المواطنة، وسبل تنميتها لدى المتعلمين في عصر يزخر بالمستجدات والتحديات التي تهدد الهوية والذاتية الثقافية (أبو غريب، ٢٠٠٨م، ص١٣) ويشير (يوسف، ٢٠٠٨م، ص١١٣) إلى أن المناهج الدراسية تقوم بدور كبير في تحقيق أهداف تربوية تتصل بتنمية الشخصية الوطنية، وممارسة الحقوق والواجبات والضبط الاجتماعي وفهم النظام الديمقراطي وتنمية مهارات المعيشة الديمقراطية. ويشير (شحاته، ٢٠٠٨م، ص١٣١-١٤١) إلى أن التعليم من أجل المواطنة وتنميتها وتعليم التسامح والحقوق والواجبات تعتبر من أهداف التعليم الكبرى في القرن الحادي والعشرين الذي يتعدى نطاق الدولة القومية المحلية إلى القومية العالمية التي تعترف بالحقوق السياسية لجميع الأفراد بغض النظر عن انتماءاتهم لدولة بعينها في عصر العولمة، وهذا يستلزم ترويض الأهداف لتكون قادرة على تنمية القيم العالمية، وزرع بذور السلام في عقول المتعلمين، و تأهيلهم للتلاميذ ليكونوا قادرين التسامح والتعايش مع المجتمع العالمي للإسهام في عالم أكثر عدلا وسلاما .

التربية للمواطنة و المحتوى الدراسي:

أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تضمين قيم وقضايا المواطنة محتوى المناهج الدراسية كأسلوب وقائي (أبو غريب ٢٠٠٨م، ص ١٥) لمواجهة التهديدات التي تواجه ثقافتنا، وهذا ما جعل الباحثين يتجهون إلى تحليل محتوى المناهج التربوية وإعادة بنائها في ضوء هذه القيم. ويشير (إبراهيم ٢٠٠٨م، ص ٩٤) أنه يجب بناء وتصميم محتوى المنهج التربوي وفق مجموعة من الأسس تعتبر المواطنة أبرزها لاسيما أنه أصبح من الضروري إعداد المواطن الصالح على المستوى العالمي والمحلي لأنه من الصعب عزل المواطن عن الأحداث التي تحدث حوله محليا وعالميا.

التربية للمواطنة وطرق التدريس:

يؤكد (القحطاني، ١٤١٨ هـ) انه على الرغم من تقدم العديد من الطرق التدريس المتنوعة في تدريس التربية الوطنية، إلا أن تحديد طريقة تدريسية معينة لا يمكن أن يكون سواءً في التربية الوطنية أو غيرها من المواد وذلك لأسباب تربوية معروفة، ولكن ما ينبغي التأكيد عليه صعوبة الاعتماد في التدريس على الأسلوب التقليدي المرتكز على الحفظ والاستظهار، لأن التربية الوطنية تعتمد على العديد من الاتجاهات التي تحتاج إلى النشاطات التعليمية المتنوعة التي تمكن الطالب من تنمية قدراته وممارسة العديد من المفاهيم والخبرات التعليمية التي تمس حياته اليومية.

وعموماً فإن طرق تدريس المواطنة يجب أن تركز على التفكير التأملي والبحث والاستقصاء من أجل إيجاد جيل قادر على استخدام عمليات التفكير في الحصول على المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرار وحل المشكلات، وكذلك يجب أن تعتمد طرق التدريس على التفكير الناقد لإيجاد طلاب قادرين على الانتقاء وتنقيح التراث في ضوء معايير علمية محددة (عيد وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ١٥٧) وأن تعتمد طرق تدريس المواطنة على التحليل وشرح المناسبات والأحداث وتبتعد عن التلقين قدر الإمكان (سليمان، ٢٠٠٨م، ص ١٧٠) وأن تعتمد على الاستراتيجيات الحديثة مثل إستراتيجية ما وراء المعرفة حيث تشير دراسة (أحمد وأبو العلا، ٢٠٠٨م، ص ١٩٩) إلى فاعلية استخدام إستراتيجية ما

وراء المعرفة في تنمية قيم المواطنة المتمثلة في الانتماء والتعاون واحترام القانون والالتزام بمبادئ الديمقراطية في إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين.

التربية للمواطنة والأنشطة التعليمية:

تعتبر الأنشطة التعليمية من أنجح أساليب تنمية المواطنة، ذلك أن قيم المواطنة ينبغي أن تتحول إلى سلوك ينعكس على أسلوب المتعلم في الحوار مع الآخرين والمشاركة المجتمعية والسياسية ويؤيد ذلك دراسة (سعيد، ٢٠٠٠م) التي أثبتت فعالية البرامج المعتمدة الأنشطة التعليمية في تنمية المواطنة مقارنة باستخدام البرامج التقليدية في تنمية المواطنة وأكدت بعض الدراسات مثل دراسة دراسة (عامر، ٢٠٠٠م) ودراسة (القحطاني، ١٩٩٦م) على ضرورة استخدام بعض الأنشطة التي تسهم في تنمية أبعاد المواطنة ومن أبرز هذه الأنشطة:

- عقد الندوات واللقاءات التي تتيح للمتعلمين النقاش حول بعض أبعاد المواطنة كالحقوق والواجبات والمساواة وغيرها من أبعاد المواطنة.
- كتابة المقالات والأبحاث حول قيم المواطنة، ومناقشتها وعرض موجز لها خلال مجالات الحائط.
- المشاركة في الأنشطة التطوعية مثل: المشاركة في المعسكرات وزيارة المرضى والمشاركة في الجمعيات التي تقدم خدمات للمواطنين مثل الجمعيات الخيرية.
- المشاركة في الندوات التي تناقش بعض القضايا الخلقية والسلوكيات الخاطئة التي يرتكبها بعض الأشخاص ويتخذون لها مبررات تتنافى مع قيم المواطنة.
- جمع بعض المقالات والرسوم المتعلقة بأبعاد المواطنة وعرضها ومناقشتها.
- إعداد تقارير وملخصات عن بعض القضايا المتعلقة بالمجتمع المحلي والعالمي عن طريق شبكة المعلومات والملاحظة وجمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية ومناقشتها وتحديد أسبابها وبعض الحلول المقترحة لها.

- إعداد لوحات وخرائط لمفاهيم المواطنة وعرضها في أماكن بارزة.

واقع تربية المواطنة في المملكة العربية السعودية من خلال المناهج الدراسية وكفاءة مستقلة:

بالعودة إلى وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية نلاحظ أن سياسة التعليم لم تغفل إعداد المواطن والمواطنة في ظل الظروف والمتغيرات العالمية فقد أوضح التقرير المقدم إلى مؤتمر التربية الدولي في جنيف لعام ١٤١٥ هـ العديد من الجوانب المتعلقة بتربية المواطن في تعزيز التفاهم الدولي والتربية الأخلاقية والدينية في ظل التعاليم الإسلامية السمحة ، وكما هو واضح فإن إعداد المواطن في ظل الظروف والمتغيرات الدولية كان أحد الأسباب المباشرة التي دعت إلى تضمين مادة التربية الوطنية في التعليم بالمملكة العربية السعودية .

وقد نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على:

- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها.
 - تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.
 - تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.
 - تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.
- وعند قراءة هذه الأهداف نجد أنها تتضمن مفهوم المواطنة بما يحويه من حقوق وواجبات، وقد بذلت المملكة العربية السعودية كثيراً من الجهود لتأكيد مفهوم الوطنية في نفوس الطلاب، حيث نجد كثيراً من المناهج التعليمية مليئة بما يعث روح الوطنية، فمثلاً مقررات التاريخ التي تبدأ من الصف الرابع الابتدائي تعطى الطالب " تاريخ مجتمعه ومواقف قادته الإصلاحية والبطولية وبالتالي تنمو الرغبة في أن يكون مواطناً صالحاً" وكذلك في مقررات الجغرافيا التي توضح للمواطن موقع وطنه ومناخه وتضاريسه

وحدوده والأماكن السياحية والتاريخية وغيرها مما يزيد في تعلق الطالب المواطن بموطنه، بالإضافة إلى ما تقوم به المواد الشرعية من غرس القيم الفاضلة في نفوس الطلاب وإيضاح الحقوق والواجبات التي على المواطن القيام بها (السيف ١٤١٨ ، ص ٦٩ (الحبيب، ٢٠٠٥، ص ٤٢)

كما أن للتعليم في المملكة تجربة في تدريس التربية الوطنية كمادة مستقلة على الرغم من وجودها ضمناً - كما ذكرنا- في سياق مناهج التعليم وفي جميع المراحل الدراسية، حيث كانت التجربة الأولى للتربية الوطنية كمادة دراسية مستقلة في التعليم الثانوي المطور ضمن البرنامج العام الذي كان يدرسه جميع الطلاب بواقع ساعتين في الأسبوع ، وفي عام ١٤١٠ حدث تغيير في نظام التعليم الثانوي تضمن إلغاء نظام التعليم الثانوي المطور، وإحلال النظام الحالي للتعليم الثانوي الذي لم يتضمن مادة التربية الوطنية ، ويمكن تعليل سبب حذف مادة التربية الوطنية إلى اختلاف آراء التربويين حول مدى قدرة مادة دراسية معينة على تحقيق أهداف التربية الوطنية، لأن مسؤولية تحقيقها يجب أن ترتبط بجميع المواد الدراسية والنظام المدرسي والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وفي عام ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ تم إقرارها في مناهج التعليم العام من جديد كمادة مستقلة تدرس في جميع مراحل التعليم العام بداية من الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث ثانوي (القحطاني، ١٤١٨هـ، ٣١).

ومعنى ذلك أن التربية الوطنية في المملكة، لم تكن وليدة الصدفة، أو بتلك الحادثة في عام ١٤١٧/١٤١٨هـ ، لأن سياسة التعليم والأهداف التربوية تنص على إعداد المواطن الصالح حسب أسس وقيم المجتمع في المملكة التي نبعت من تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الحميدة.

وقد أوردت خطة مادة التربية الوطنية الأسباب والمبررات الموجبة لتدريسها، وحددتها في ثلاثة أسباب رئيسة تدعو إلى إيجاد وتدريس مادة التربية الوطنية في مراحل التعليم العام وهي:

• أن هذه المادة ضرورة وطنية، ويوحى هذا بحس الانتماء والهوية.

• أن هذه المادة ضرورة اجتماعية ،و يوحى بحس المعرفة وتنمية القدرات والقيم والاتجاهات والمشاركة في خدمة المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات.

• أن هذه المادة ضرورة دولية،ويوحى بحس طبيعة إعداد المواطن وفق الظروف والمتغيرات العالمية.

ولبيان دور وأهمية التربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح، فإن الأسس الثلاثة التي كانت من أسباب تدريس التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية يمكن تفسيرها في ظل الخصائص التي يتوجب تحقيقها للطالب في التربية الوطنية فيما يلي:

• ضرورة تزويد الطالب بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تنمي عنده معنى الانتماء والهوية الإسلامية التي تجعله فخوراً بما كموطن مسلم وعربي وسعودي في نفس الوقت (ضرورة وطنية).

• ضرورة اكتساب الطالب المعرفة والمعلومات اللازمة التي تمكنه من الاستفادة منها في خدمة دينه ووطنه وشؤونه الخاصة (ضرورة وطنية).

• ضرورة تزويد الطالب بالقدرات والمهارات اللازمة حتى يتمكن من القيام بدوره تجاه القضايا والمشكلات التي تواجه مجتمعه ووطنه وأداء الدور المطلوب منه (ضرورة اجتماعية).

• ضرورة اكتساب الطالب المهارات الاجتماعية التي تساعد في كيفية التعامل مع الآخرين، المساهمة والاهتمام بشؤون الآخرين ، بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة ، احترام شعور الآخرين ووجهات نظرهم (ضرورة اجتماعية).

• ضرورة المشاركة في الظروف المحيطة بالطالب من بيته إلى مدرسته ثم مجتمعه، وهذا بدوره يقوده إلى القدرة على مواجهة الأحداث التي يقابلها أو يقابلها مجتمعه (ضرورة اجتماعية).

• ضرورة معرفة الأنظمة الحكومية (السياسية) التي يعيش في ظلها الطالب، وكذلك الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ضرورة اجتماعية).

• ضرورة إعداد الطالب وفق الظروف العالمية المتغيرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً حتى يدرك دوره وموقفه تجاه هذه المتغيرات العالمية ومساندة مجتمعه في ظل هذه الظروف والمتغيرات (ضرورة دولية أو عالمية) (القحطاني ١٤١٨هـ، ٣١-٣٣)

و لتطوير تدريس الدراسات الاجتماعية في إطار آليات وتوجهات ثقافة المواطنة يورد(عيد وآخرون، ٢٠٠٨م)الرؤية التالية:

- إن الحاجة ضرورية وملحة لتطوير تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل المواطنة، فهي أداة فعالة لإبراز التآلف والتنشئة الاجتماعية الفعالة، ويتم تعلمها من خلال المنهج الرسمي والمنهج الخفي الذي يظهر في تصرفات المعلم والمؤسسة بما يحتويه من مكونات مادية وغير مادية .
- التأكيد على أن تدريس المواطنة يتأثر بقضايا التربية التي تقوم عليها سواء كمادة دراسية مستقلة أو متضمنة في الدراسات الاجتماعية .
- إن هذه الرؤية لها دعائم أساسية إذا أردنا تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية لتمثل الحلقة الأقوى لثقافة المواطنة وهذه الدعائم هي :
 ١. فهم المعلم العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة، حيث تقوم هذه العلاقة بين المواطنة المنبثقة من النص الشرعي والتي تعني إدراك الحقوق والواجبات .
 ٢. فهم المعلم لآليات ابرز مبدأ المواطنة في المحيط الاجتماعي .
 ٣. فهم المعلم لآليات تفعيل سلطة القانون الشرعي الذي ينظم المسؤوليات ويحدد الحقوق والواجبات .
- لتفعيل مسؤولية التعليم لتعزيز ثقافة المواطنة يمكن للمعلم تدريب الطلاب على معالم القضاء الاجتماعي والثقافي داخل مجتمع الفصل والمدرسة .
- معلم الدراسات الاجتماعية احد عناصر المناخ المدرسي لتفعيل ثقافة المواطنة .

- معلم الدراسات الاجتماعية مطالب بالاهتمام بالقيم الخاصة بتحقيق الذات وتطوير المجتمع والمحافظة على تماسكه .
- معلم الدراسات الاجتماعية مطالب بالاهتمام المتنامي بالأنشطة داخل وخارج المدرسة ، للتدريب على ترجمة مفاهيم المواطنة إلى سلوكيات وادعاءات مكانية تسهم في دعم معنى الجماعة والتواد والتعاطف والحرية واحترام الرأي وتحمل المسؤولية والمشاركة .

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت مفاهيم أو قيم المواطنة في المواد الاجتماعية.

١-دراسة إبراهيم (١٩٨٨ م) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء المواطنة والقومية وفكرة التفاهم الدولي.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبناء المعيار ووضع التصور المقترح وبناء الوحدة ، ثم استخدم المنهج التجريبي لتطبيق الوحدة على عينة مكونة من ستة فصول دراسية لتلاميذ الصف الأول الثانوي مقسمة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقياس أثرها، وتطبيق اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاهات.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

- ١ - التوصل إلى معيار يتضمن الأسس التي يجب توفرها عند بناء منهج التاريخ في المرحلة الثانوية من حيث الأهداف والمحتوى.

- ٢- التوصل إلى برنامج علاجي يشتمل على الخبرات التعليمية صمم بغرض تنمية وتعميق مفاهيم المواطنة والقومية والتفاهم الدولي من ثماني وحدات تشتمل كل وحدة على الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، التقويم.
- ٣- أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية تشير إلى مفاهيم المواطنة بنسبة ١٢.٥%، والتفاهم الدولي بنسبة ١٨،١٨%،
- ٤- وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو المواطنة والقومية والتفاهم الدولي لصالح المجموعة التجريبية.

٢-دراسة الدويري (١٩٩٦ م) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى للمرحلة الأساسية من خلال المحتوى، وأيضاً من وجهة نظر المعلمين.

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للكتب عينة الدراسة، وأيضاً استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة عبارة عن استبانة قام الباحث بنائها. وتكونت عينة الدراسة (٢١٩ معلماً ومعلمة).

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

- ١- بالنسبة لتحليل المحتوى:
 - أ- كتاب الصف الرابع أكثر الكتب الأربعة توفراً على القيم، ثم كتاب الصف الثالث، ثم الأول، ثم الثاني.
 - ب- القيم الاجتماعية أكثر توافراً تليها الاقتصادية، السياسية، الدينية.
- ٢- بالنسبة لوجهة نظر المعلمين:

أ- القيم الدينية أكثر القيم توافراً في الكتب الأربعة تليها السياسية، الاجتماعية ، الاقتصادية.

ب- لا توجد فروق في مدى توفر القيم تعزي لعامل الجنس أو الخبرة.

٣- لا يوجد توافق بين نتائج المحتوى ووجهة نظر المعلمين.

٣-دراسة يحيى (١٤٢٠هـ) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر المفاهيم الوطنية في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ، و مدى مشاركة هذه المواد في التأكيد على القيم والاتجاهات والمعارف المرتبطة بالمواطنة الصالحة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ، وأداة الدراسة عبارة عن قائمة للمفاهيم المرتبطة بالتربية الوطنية قام الباحث بنائها من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري والكتب عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسية لعدد من النتائج أبرزها:

١- بلغ مجموع المفاهيم الوطنية الواردة في الكتب عينة الدراسة ١٢٣ مفهوماً.

٢- جاءت المفاهيم الوطنية الواردة في الكتب عينة الدراسة على النحو التالي:

اللغة العربية (١٠٩) مفاهيم بنسبة ٨٩%.

المواد الاجتماعية (٨١) مفهوماً بنسبة ٦٦%.

التربية الوطنية (١١٧) مفهوماً بنسبة ٩٥%.

٣- تختلف المفاهيم الواردة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية باختلاف المادة الدراسية، كما تختلف المفاهيم الواردة في كتب التربية الوطنية باختلاف الصف الدراسي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مادة التربية الوطنية كمادة مستقلة .

١- دراسة المهنا (١٤٢٠هـ) :

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب التربية الوطنية وتقويمها في المرحلة الثانوية من خلال المحاور التالية: اتفاق المحتوى مع الأهداف، محتوى الكتاب ومادته، أسئلة الكتاب، شكل الكتاب وإخراجه، الوسائل التعليمية، الزمن المخصص للتدريس، الموضوعات . استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي الأسئلة للطلاب والمعلمين، والمقابلة للخبراء والمهتمين بمنهج التربية الوطنية. وتكونت عينة الدراسة من فئتين، الأولى الطلاب وعددهم (١١٠٧) طلاب، والمعلمين وعددهم (٣٠) معلماً للتربية الوطنية في مدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

- ١- عدم وجود ترابط بين الأهداف ومحتوى كتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية.
- ٢- يوجد ضعف في الجوانب التالية: المحتوى ومادته، أسئلة الكتاب، شكل الكتاب وإخراجه، الوسائل التعليمية، الصياغة اللغوية والإملائية.
- ٣- تتكرر بعض موضوعات مادة التربية الوطنية في المواد الدراسية الأخرى.

٢- دراسة الدباسي (١٤٢٠هـ) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرف أثر الوسيلة التعليمية المنتجة من قبل الطالب مقارنة بالوسيلة التعليمية المنتجة تجارياً على تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة التربية الوطنية بمدينة الرياض، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- أيهما أفضل أثر على تحصيل الطالب (الوسيلة المنتجة من قبله، أو المنتجة تجارياً)؟
٢- هل يؤدي إنتاج الوسائل التعليمية من قبل الطالب إلى اكتساب مهارات وخبرات فنية ومعرفية؟

٣- ما هي مميزات ومعوقات إنتاج الوسائل التعليمية محلياً؟

٤- ما هي الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدامها في تدريس مقرر مادة التربية الوطنية؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة هي الاستبانة، حيث قام الباحث بإعداد استبانتين: الأولى للطلاب، والثانية للمعلمين وذوي الاختصاص، وذلك لمساعدته في اختبار الوسائل المناسبة والإعداد للاختبار التحصيلي، ثم استخدام المنهج التجريبي من خلال تطبيق اختبار قبلي وبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦) طالباً، مكونة من ستة فصول دراسية في ثلاث مدارس، قسمها الباحث إلى قسمين ثلاثة فصول تستخدم الوسائل المنتجة من قبل الطلاب، والأخرى تستخدم الوسائل المنتجة تجارياً.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

- ١- وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة الأولى (الإنتاج التجاري) والمجموعة الثانية (إنتاج الطلاب) لصالح المجموعة الأولى.
٢- استخدام الوسائل التعليمية المنتجة تجارياً أكثر فاعلية في العملية التعليمية.
٣- حددت الدراسة عدد من الوسائل المناسبة لمادة التربية الوطنية، أهمها: نماذج حقيقة أو مماثلة، مثل نموذج لطفاية الحريق - لوحات تعليمية، مثل الشرائح والصور والملصقات - برامج تعليمية عن طريق الفيديو والحاسب الآلي - الزيارات لبعض الأماكن المهمة. مثل الهيئات الحكومية - اللقاءات بالمسؤولين والشخصيات العلمية المباشرة.

٣-دراسة الرئيس (١٤٢١ هـ) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنواع القيم التي تحتويها كتب التربية الوطنية المقررة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل يوجد اختلاف في توزيع القيم الواردة في كتب التربية الوطنية بالنظر إلى الصف، أو بالنظر إلى القيم؟

٢- هل يوجد اختلاف في توزيع القيمة الواحدة بين كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للكتب عينة الدراسة، وأداة الدراسة عبارة عن تصنيف للقيم قام الباحث ببنائه ، ووزعت فيه القيم إلى تسعة أنواع هي القيم الدينية، الوطنية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، الجمالية ، الثقافية ، البيئية، والترويحية.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

- ١- بلغ إجمالي تكرارات القيم في كتب التربية الوطنية الثلاثة ٧٦٨ تكرار.
- ٢- يوجد تباين في نسبة توزيع القيم، حيث بلغت نسبة القيم الدينية ٢٣,٤ % كأعلى القيم، والترويحية بنسبة ٠,٤ % كأقل القيم توفر في الكتب.
- ٣- يوجد تباين في توزيع القيم في الكتاب الواحد.
- ٤- يوجد تباين في توزيع القيمة الواحدة في كتب التربية الوطنية الثلاثة.

دراسة الحبيب (٢٠٠٥م):

وقد هدفت الدراسة إلى:

- ١- إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية والتربية الوطنية والمواطنة.
- ٢- الوقوف على الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، من خلال بعض التجارب العالمية ، وتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة.

٣-التوصل إلى تصور مقترح لتربية المواطنة ملائم للبيئة السعودية.

وقد حدد الباحث الأساليب والطرق التدريسية للمواطنة حيث أكد على أن تدريس الوطنية والمواطنة يتأثر بالغايات التربوية التي تقوم عليها سواء كمادة دراسية مستقلة أو متضمنة في الدراسات الاجتماعية.وقد عرض الباحث بعض النماذج لبعض الدول لتوضيح أكثر الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ،كالولايات المتحدة،واليابان،فنلندا،الصين،المملكة المتحدة. وأكد الباحث على أهمية التربية الوطنية لإعداد المواطن الصالح،وكان من بين التوصيات ضرورة اكسبا الطالب المعرفة والمعلومات التي تمكنه الاستفادة منها في خدمة دينه ووطنه،والتعامل مع الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- ندرة الدراسات التي تناولت تفعيل المواطنة وقيمتها من خلال المواد الدراسية عامة، ومقررات المواد الاجتماعية على وجه الخصوص وهذا ما دفع الباحث للقيام بالدراسة الحالية.
- ٢- هدفت الدراسات السابقة بصورة أساسية إلى تناول واقع تدريس مادة التربية الوطنية، ومدى تناول محتوى كتب المواد الاجتماعية لقيمتها ومفاهيمها.
- ٣- اتضح من الدراسات السابقة تدني إسهام المقررات الدراسية في تنمية قيم المواطنة.
- ٤- أجريت دراسة كلاً من (المهنا، ١٤٢٠)، (الدباسي، ١٤٢٠هـ)، (عايل، ١٣٢٠هـ)، (الرئيس، ١٤٢١هـ) في المملكة العربية السعودية، في حين أجريت دراسة كلاً من : (إبراهيم، ١٩٨٨م) في مصر، أما (الدويري، ١٩٩٦م) فقد أجريت في الأردن.
- ٥- اعتمدت تلك الدراسات على أدوات ومناهج مختلفة لتحقيق أهدافها .

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

١- لإطلاع على منهجيات البحث المتبعة في كل دراسة، والتعرف على الموضوعات الرئيسية التي تناولتها كل دراسة، وتطبيق هذه المنهجيات بما يتفق مع خصوصية الدراسة الحالية.

٢- رسم الإطار العام للبحث، ووضع الأسئلة والأهداف، وخططة البحث من خلال الاطلاع على تلك الدراسات.

٣- استفاد الباحث من الإطار النظري في الدراسات السابقة.

٤- تحديد إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية، وأداة الدراسة.

ومن خلال استعراض ما سبق من الدراسات، ومراجعة عدد من قوائم الرسائل الجامعية في الجامعات السعودية، فإن هذه هي الدراسة الأولى - على حد علم الباحث - التي مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة التي يتم تحديدها في معيار الدراسة، وهذا ما ولد لدى الباحث قناعة بأهمية هذه الدراسة، وبالتالي دراستها.

الفصل الرابع/ إجراءات الدراسة :

منهج البحث :

استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى والذي يعرفه بيرسون (Berelson) كما أورده (العساف، ١٤١٦هـ، ص ٢٣٥) بأنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم المحتوى أسلوب الاتصال. حيث قام البحث بتحليل محتوى موضوعات كتاب الجغرافيا محور الدراسة، وذلك بهدف إصدار حكم موضوعي على ما يتضمنه من قيم المواطنة.

إجراءات التحليل :

تمت عملية تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وفقاً للإجراءات التالية:

١- الهدف من التحليل:

وهو الحكم على مدى تناول كتاب الجغرافيا على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم. وذلك في ضوء قائمة المعايير التي أعدها الباحث.

٢- وحدة التحليل :

استخدام الباحث في هذه الدراسة **الفكرة** كوحدة لتحليل كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وذلك لأن الفكرة من أكثر الوحدات ملائمة لهذه الدراسة.

العينة المراد تحليلها:

عينة التحليل في هذه الدراسة تتكون من محتوى جميع الموضوعات التي يحويها كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وتأتي القيم متضمنة في الموضوعات وليس عينة منها.

قواعد عملية التحليل :

قام الباحث أثناء التحليل بما يلي:

- ١- قراءة كل موضوع من الموضوعات كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قراءة متأنية وفاحصة ودقيقة.
- ٢- صمم الباحث جدول (ملحق رقم ٤) لتسجيل نتائج تحليل الكتاب المقرر، وفقاً لاحتوائه على قيم المواطنة التي شتمتها أداة الدراسة. وكل جدول له بعدان؛ عمود : تسجل فيه عناوين الموضوعات التي يتضمنها الكتاب، صف: تسجل فيه القيم الرئيسية وما تتضمنه من قيم فرعية، هذا بالإضافة إلى الخلايا (الخانات) التي تسجل فيها المجموع الخاصة بالقيم الرئيسية والفرعية والموضوعات.
- ٣- استخراج ما يحويه مضمون كل موضوع قيم المواطنة التي شتمتها قائمة المعايير (أداة البحث) باستخدام علامات تكرارية .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجمع الدراسة من الموضوعات المقررة في كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في العام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ؛ حيث بلغ مجموع الموضوعات (١٧) موضوعاً . وقد استثنى الباحث من التحليل : المقدمة ، الفهرس ، الصور والخرائط ، الأسئلة التي ترد في نهاية الدرس . وبذلك أصبح عدد الصفحات التي اختبرت من الكتاب المقرر (٥٢) صفحة.

أداة الدراسة :

أعد الباحث معيار لتحقيق أهداف الدراسة، تم بموجبه تحليل محتوى الكتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد مرت إجراءات أعداد هذا المعيار بالخطوات التالية:

- ١- الإطلاع على الكتب والدراسات والأبحاث التي تناولت قيم المواطنة والدراسات الاجتماعية عامة ، والجغرافيا على وجه الخصوص.
- ٢- مرجعة أهداف مادة، والجغرافيا في الصف الخامس، للتعرف على القيم التي يمكن أن تتناولها هذه المادة ويلزم إكسابها للتلاميذ.
- ٣- تحديد القيم المواطنة الرئيسية، والقيم التي تندرج تحت كل قيمة رئيسية.
- ٤- التوصل إلى قائمة مبدئية تضم (٥) قيم أساسية ويندرج تحت كل قيمة أساسية عدد من القيم الفرعية (ملحق رقم ١ المعيار في صورة أولية)
- ٥- عرض المعيار (القائمة المبدئية) على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ٢) من خلال استبانته وقد تناولت نقاط التحكيم ما يلي: إبداء الرأي في القيم الرئيسية للمواطنة

والقيم الفرعية التي تنتمي لها، مدى مناسبة المعيار للهدف الذي صمم من أجله.
سلامة صياغة عباراتها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه.

٦- تم التعديل وفق ما ورد من ملاحظات ومرئيات المحكمين في الجوانب التي تناولها التحكيم، ثم صياغة المعيار في صورة النهائية (ملحق رقم ٣).

عملية التحليل الأول التي قام بها الباحث:

قام الباحث بالتحليل الأول لكتاب الجغرافيا موضوع الدراسة ابتداءً من ١٤٣٠/١/٤ هـ حتى ١٤٣٠/١/٦ هـ ، وذلك وفقاً للمعيار الذي تم إعداده. وذلك بوضع علامة تكرارية في الخلية أو الخانة أمام الموضوع وتحت القيمة . ثم قام الباحث بجمع العلامات التكرارية في كل خانة وسجل الرقم الذي يدل على عددها. ثم وضع المجموع النهائي لكل قيمة رئيسية (ملحق رقم ٤).

عملية التحليل الثاني التي قام بها أحد المتخصصين في مناهج وطرق التدريس: قام أحد بالمتخصصين في المناهج وطرق التدريس - تخصص دقيق ومناهج طرق تدريس اجتماعيات بإجراء تحليل آخر مستخدماً نفس المعيار الذي استخدمه الباحث ، الفرض تحديد ثبات تحليل المحتوى بعد أسبوع من تحليل الباحث (ملحق رقم ٥).

ثبات التحليل :

طبق الباحث لهذا الفرض معادلة هولستي (Holsti) لتحديد معامل ثبات التحليل الذي

يساوي معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني

$$6CR = \frac{2M}{N1+N2} = \frac{2 \times 25}{25+27} = 0.9$$

حيث CR يشير إلى ثبات التحليل

M2 عدد مرات الاتفاق بين الباحث والمحكم الآخر.

N1 عدد القيم الوطنية التي وردت في التحليل الأول.

N2 عدد القيم الوطنية التي وردت في التحليل الثاني.

وقد بلغت قيمة CR 0.96 مما يدل على اتفاق عال بين التحليل وهذا بالتالي يشير على درجة عالية من ثبات التحليل وفقاً لما اشار إليه هولستي (Holisti,1969).

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث في معالجة البيانات ، إحصائياً الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الأعمدة البيانية.
- معادل " هولستي " لحساب معامل الاتفاق بين المحللين .

الفصل الخامس/عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفق لتساؤلات الدراسة التي أثرت في الفصل الأول.

السؤال الأول :

ما قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والتي يمكن لكتاب

الجغرافيا المقرر عليهم تناولها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد معيار يضم القيم الوطنية اللازمة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات ذات العلاقة (ملحق رقم ١) المعيار في صورة الأولية ، ثم تم تحكيم ذلك المعيار من قبل المحكمين (ملحق رقم ٢) حتى تم التوصل إلى المعيار في صورة النهائية ملحق رقم ٣ كما يلي:

١- تضمن المعيار ثلاثة قيم أساسية هي :

أ- قيمة الانتماء.

ب- قيمة المسؤولية الاجتماعية .

ت- القيم الأخلاقية .

٢- تتضمن كل قيمة أساسية عدد من القيم الفرعية كما يلي :

أ- قيمة الانتماء وتتضمن : القيم الفرعية الآتية:

١- الاعتزاز بالمكانة الدينية للملكة العربية السعودية .

٢- الاعتزاز بالوطن.

٣- خدمة الوطن.

٤- تقدير جهود الدولة لخدمة الوطن.

٥- حب الوحدة الوطنية.

٦- تقدير الرموز الوطنية.

ب- قيمة المسؤولية الاجتماعية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

١- احترام القانون.

٢- المحافظة على الملكية العامة.

٣- احترام حقوق الآخرين .

٤- المشاركة في مناشط المجتمع.

٥- المساهمة في حل مشكلات المجتمع.

ج- القيم الوطنية الأخلاقية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

١- حسن التعامل مع الآخرين .

٢- التعاون .

٣- التسامح.

هذه القيم الأساسية وما تتضمنه من قيم فرعية هي خلاصة ما توصل إليه الباحث بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية في هذا الصدد، والدراسات العلمية السابقة، وكذلك استطلاع رأي الخبراء والاختصاصيين وتحكيم المعيار علمياً، ومن ثم أصبحت هذه القائمة هي (معيار الدراسة) أداة الدراسة التي تستخدم في تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، المتعلق بتحديد القيم الوطنية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي يمكن لكتاب الجغرافيا المقرر عليهم تناولها.

السؤال الثاني:

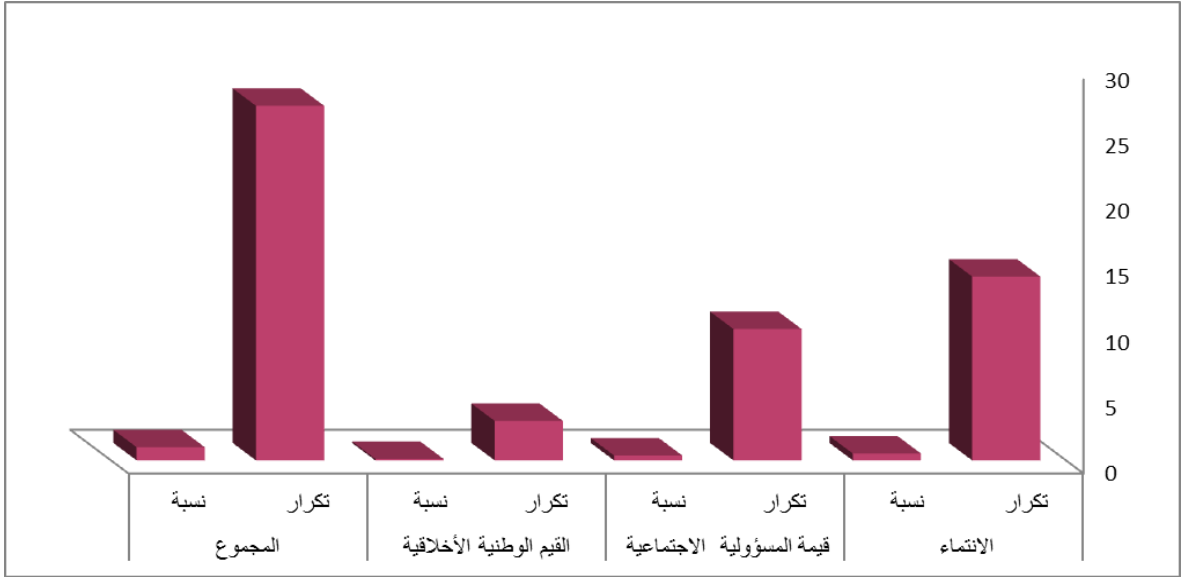
ما مدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر باستخدام المعيار الذي يتضمن قيم المواطنة اللازمة لهم، وفقاً للإجراءات التي تمت في الفصل الرابع من هذه الدراسة وكانت نتائج التحليل في صورتها الأولية كما هي في الملحق رقم (٦) وقد تم تلخيص هذه النتائج في الجدول رقم (١) الذي يوضح تكرار ورود كل قيمة أساسية وفرعية في كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي كما يلي:

جدول رقم (١)

نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بشكل عام

قيم المواطنة الأساسية							
المجموع		القيم الوطنية الأخلاقية		قيمة المسؤولية الاجتماعية		الانتماء	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
١٠٠%	٢٧	١١%	٣	٣٧%	١٠	٥٢%	١٤



تظهر النتائج في الجدول السابق جدول رقم (١) ما يلي :

١- يتناول كتاب الجغرافيا المقرر جميع القيم الوطنية الأساسية والمحددة في المعيار ولكن بنسب متفاوتة.

٢- عند المقارنة بين القيم الوطنية الأساسية من حيث مدى تناول الكتاب المقرر لها نجد أن قيم الانتماء هي الأكثر تناولاً بنسبة ٥٢% يليها قيم المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٣٧% وفي المرتبة الأخيرة تأتي القيم الوطنية الأخلاقية.

ويفسر الباحث ذلك أن مقرر الجغرافيا للصف الخامس الابتدائي، وخصوصاً في الفصل الدراسي الأول يختص بدراسة الجوانب الطبيعية والبشرية للمملكة العربية السعودية ويشكل مفصل، وبالتالي يلاحظ ارتفاع نسبة قيمة الانتماء. وانخفاض باقي القيم. وبالتالي فإن طبيعة الموضوعات هي التي فرضت ارتفاع نسبة قيمة الانتماء.

هذا ويلاحظ أن كتاب الجغرافيا للصف الخامس الابتدائي، يقدم أنشطة في كل درس تهدف إلى غرس عدد من القيم المختلفة وكذلك تنمية بعض المهارات.

٣- جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بشكل مفصل على الموضوعات على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي، بشكل مفصل على الموضوعات

القيم الوطنية الأساسية						الموضوع
القيم الوطنية الأخلاقية		قيم المسؤولية الاجتماعية		قيم الانتماء		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
—	—	—	—	—	—	تمهيد جغرافية شبه الجزيرة العربية
—	—	—	—	١٤%	٢	المملكة العربية السعودية - الموقع - الحدود
—	—	—	—	١٤%	٢	مناطق المملكة العربية السعودية
—	—	٨٠%	٣	—	—	السطح في المملكة العربية السعودية
—	—	٥%	٢	٧%	١	المناخ في المملكة العربية السعودية
—	—	٢,٧	١	١٤%	٢	موارد المياه في المملكة العربية السعودية
—	—	—	—	٢٨%	٤	الثروات في المملكة العربية السعودية
—	—	—	—	—	—	النشاط الصناعي والتجاري في المملكة
٣٣%	١	١٠,٨%	٤	٢١%	٣	النقل في المملكة العربية السعودية
						الكويت
						مملكة البحرين
						دولة قطر

—	—	—	—	—	—	دولة الإمارات العربية المتحدة
—	—	—	—	—	—	سلطنة عمان
—	—	—	—	—	—	الجمهورية اليمنية
—	—	—	—	—	—	نشاط السكان في شبه الجزيرة العربية
٦٧%	٢	—	—	—	—	العلاقة بين دول شبه الجزيرة العربية

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي :

١- بلغ مجموع الموضوعات التي تناولت القيم الوطنية في الكتاب المقرر ثمانية موضوعات من سبعة عشر موضوعاً، أي أن نسبة الموضوعات التي تناولت القيم الوطنية في هذا الكتاب ٤٧ % .

٢- نالت قيم الانتماء أعلى مكانة في اهتمام الكتاب المقرر حيث تناولت قيمتها سبعة دروس، يليها قيم المسؤولية الاجتماعية التي تكررت قيمها الفرعية في أربعة دروس ، وأخيراً القيم الوطنية الأخلاقية حيث تكررت قيمها في درسين فقط.

كيفية تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة:

أولاً : فيما يتعلق بقيم الانتماء : تناول الكتاب هذه القيم من خلال:

- القيمة الفرعية الأولى (الاعتزاز بمكانة المملكة العربية السعودية الدينية) كما يلي : أشار موضوع المملكة العربية السعودية الموقع والحدود ص ١٥ إلى (وتتضمن أراضي المملكة العربية السعودية أقدس بقاع المسلمين مكة والمدينة) كما أشار موضوع مناطق المملكة الإدارية ص ٣٢ إلى (مكة المكرمة والمدينة المنورة مع تعريف كلاً منها. وبيان أهميتها الدينية بالنسبة للمسلمين).

- القيم الفرعية الثانية من قيم الانتماء (الاعتزاز بالوطن) ، أشار موضوع الثروات في المملكة العربية السعودية ص ٤٥ إلى (تمثل المملكة العربية السعودية المركز الأول في إنتاج النفط وتصديره بين دول العالم كما تحتل نفس المركز في الاحتياطي).
- القيمة الفرعية الثالثة من قيم الانتماء (خدمة الوطن) لم يتعرض محتوى الكتاب لهذه القيمة.
- القيمة الفرعية الرابعة من قيم الانتماء (تقدير جهود الدولة في خدمة الوطن) أشار موضوع المملكة العربية السعودية الموقع والحدود ص ١٦ ورد في النشاط (ما دور حكومتنا في الاهتمام بهذه الأماكن المقدسة).
- القيمة الخامسة من قيم الانتماء (حب الوحدة الوطنية) لم يرد في محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ما يشير إلى هذه القيمة.
- القيمة السادسة من قيم الانتماء (تقدير الرموز الوطنية) أشار موضوع مناطق المملكة العربية السعودية في فقرة نشاط (من هو وزير الداخلية ومن هو نائبه).

ثانياً: فيما يتعلق بقيم المسؤولية الاجتماعية :

- القيمة الأولى من قيم المسؤولية الاجتماعية (احترام القانون) : أشار موضوع مناطق المملكة العربية السعودية ص ٥٦ في فقرة نشاط إلى (ضرورة قراءة اللوحات المرورية الموجودة جانب الطريق، إتباع قواعد السلامة عند عبورك الطريق).
- القيمة الثانية من قيم المسؤولية الاجتماعية (المحافظة على الملكية العامة) ورد في فقرة نشاط ص ٢٨ (الواجب علينا أثناء زيارة الساحل). كذلك أشار موضوع المناخ ص ٣٥ نشاط يناقش (أهمية المحافظة على الكهرباء في حياتنا).
- القيمة الثالثة من قيم المسؤولية الاجتماعية (احترام حقوق الآخرين) أشار موضوع النقل في المملكة العربية السعودية ص ٥٦ إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (إمطة الأذى عن الطريق صدقة) كذلك نشاط ص ٥٦ عن (قواعد عبور الطريق).

- القيمة الرابعة من قيم المسؤولية الاجتماعية (المشاركة في مناشط المجتمع) لم يرد في محتوى كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ما يشير إلى هذه القيمة.
- القيمة الخامسة من قيم المسؤولية الاجتماعية (المساهمة في حل مشكلات المجتمع) : أشار موضوع السطح ص ٣١ نشاط عن (الأضرار التي تحدثها الرمال على الأراضي الزراعية وسبل حلها).
- كما أشار موضوع المناخ نشاط حول(فوائد ترشيد الكهرباء).

ثالثاً : فيما يتعلق بالقيم الوطنية الأخلاقية :

- القيمة الأولى من القيم الوطنية الأخلاقية (حسن التعامل مع الآخرين) لم يرد في كتاب الجغرافيا المقرر إلى ما يشير إلى هذه القيمة.
- القيمة الثانية من القيم الوطنية الأخلاقية (التعاون) أشار موضوع العلاقة بين دول شبه الجزيرة العربية إلى هذه القيمة ص ٩٠ حيث ورد قوله تعال ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب)) وقال تعال ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).
- القيمة الثالثة من القيم الوطنية الأخلاقية (التسامح) لم يرد في كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ما يشير إلى هذه القيمة.

خلاصة نتائج الدراسة :

- ١- توصل الباحث إلى معيار يتضمن قيم المواطنة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي يمكن لكتاب الجغرافيا المقرر عليهم تناولها وهي :
- ٣- قيمة الانتماء وتتضمن : القيم الفرعية الآتية:

- خ- الاعتزاز بالمكانة الدينية للمملكة العربية السعودية .
- د- الاعتزاز بالوطن.
- ذ- خدمة الوطن.
- ر- تقدير جهود الدولة لخدمة الوطن.
- ز- حب الوحدة الوطنية.
- س- تقدير الرموز الوطنية.

٤- قيمة المسؤولية الاجتماعية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

- ح- احترام القانون.
- خ- المحافظة على الملكية العامة.
- د- احترام حقوق الآخرين .
- ذ- المشاركة في مناشط المجتمع.
- ر- المساهمة في حل مشكلات المجتمع.

٣- القيم الوطنية الأخلاقية : وتتضمن القيم الفرعية التالية:

- ث- حسن التعامل مع الآخرين .
- ج- التعاون .
- ح- التسامح.

٢- فيما يتعلق بمدى تناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لقيم المواطنة اللازمة لهم، في ضوء المعيار الذي تم إعداده في هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- يتناول كتاب الجغرافيا المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي جميع القيم الوطنية الأساسية ولكن بنسب متفاوتة .

- قيم الانتماء هي الأكثر تناولاً في الكتاب المقرر بنسبة ٥٢% تليها قيم المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٣٧% وأخيراً تأتي القيم الوطنية الأخلاقية .

٣- هناك قيم لم يشير إليها الكتاب المقرر على الإطلاق بالرغم من اتفاق المتخصصين على ضرورة تناولها وهذه القيم هي (خدمة الوطن ، حب الوحدة الوطنية ، المشاركة في مناشط المجتمع ، حسن التعامل مع الآخرين ، التسامح).

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما التصور المقترح لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

اقترح الباحث التصور التالي متبوعاً بعدد من التوصيات لتضمين تلك القيم في مقرر الجغرافيا.

الأهداف:

تضمن أهداف مادة الجغرافيا أهداف خاصة بتنمية القيم الوطنية المناسبة لهم مثل:

- ❖ تعرف بعض قادة بلاده وجهودهم في توحيد البلاد وتطويرها .
- ❖ تعرف وطنه المملكة العربية السعودية وغرس محبته في نفسه.
- ❖ تعرف بعض مشكلات مجتمعه وأهمية مشاركته في حلها .
- ❖ وعي أهمية دوره في المجتمع ليكون مواطناً صالحاً فيه .
- ❖ غرس المسؤولية الاجتماعية في نفوس التلاميذ.
- ❖ إكساب التلاميذ مجموعة من القيم الوطنية الأخلاقية.
- ❖ إكساب التلاميذ المهارات الضرورية له لان يكون مواطناً صالحاً نافعاً لمجتمعه.
- ❖ تنمية الانتماء لدى التلاميذ لوطنهم.

المحتوى:

تتحقق هذه الأهداف من خلال محتوى مادة الجغرافيا (المعرفة ، والقيم والاتجاهات، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية.) المتعلقة بالمواطنة والذي يتضمن موضوعات تحقق الأهداف السابقة من (معلومات - حقائق - مفاهيم - تعميمات) ومن الموضوعات المقترحة :

- ✓ العوامل التي عززت من المملكة العربية السعودية الدينية ، الاقتصادية ، السياسية.
- ✓ كيف أساهم في حل : مشكلة المياه ، ترشيد الكهرباء، التصحر.
- ✓ مشروع مقترح التكامل الاقتصادي بين دول الخليج العربي.

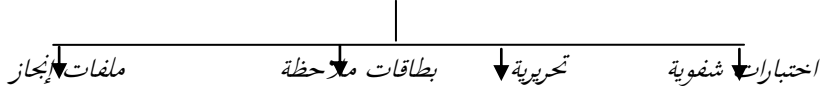
ويقترح استخدام طرائق تدريس متنوعة منها:

- مناقشة - تعلم ذاتي - تعلم خدمي - الاستقصاء - تعلم تعاوني.

مع تفعيل الأنشطة التعليمية والتعلمية (مثل - مشاهدة فيلم عن إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ، فيلم تعليمي في مجال تنمية المواطنة الصالحة. الاشتراك في تنفيذ مشروع خيري خارج المدرسة.

يتم توظيف بعض الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية لمعالجة محتوى المنهج

يتم قياس نتائج التعلم من خلال تقويم شامل ومتنوع ومستمر



التوصيات:

١. إعادة النظر في الدروس التي لم تتوافر فيها قيم المواطنة اللازمة للتلاميذ، ومحاولة إعادة صياغتها بطريقة تسهم في إكساب التلاميذ قيم المواطنة، لاسيما وأن مقرر الجغرافيا للصف الخامس يتناول جغرافية المملكة العربية السعودية من الناحية الطبيعية والبشرية.
٢. ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلم الجغرافيا، وتطويره بما يتلاءم مع القضايا المعاصرة، والتركيز على التمكن من إكساب التلاميذ قيم المواطنة من خلال مقررات الجغرافيا.
٣. تزويد مقررات الجغرافيا بأهداف تتعلق بمفاهيم المواطنة وقيمتها، وتقديم إرشادات تعين المعلم على تحقيق تلك الأهداف.
٤. توظيف أساليب التعلم النشط التي تدفع الطلاب للمشاركة الفاعلة في دراسة قيم المواطنة.
٥. ضرورة اهتمام مناهج الجغرافيا بقيم المواطنة عن طريق إعداد وتخطيط مواقف وأنشطة وفق ما يوجد في المنهج من معلومات تسهم في تنمية قيم المواطنة.
٦. التوازن بين الجانب المعرفي والجانب التطبيقي في كتاب الجغرافيا المقرر بما يفعل إكساب قيم المواطنة للمتعلمين.
٧. ربط الأنشطة التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة بالأنشطة الوطنية وخدماتها وتطبيق طريقة التعلم الخدمي الذي يهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات ومهارات الطلبة من خلال مشاركتهم الفاعلة في المجتمع المحلي بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي .
٨. تضمين بطاقة الملاحظة التي تستخدم لتقييم المعلم بنود ملاحظة الطرق التربوية التي يستخدمها في تنمية المواطنة عند تدريس العلوم الدينية والمواد الاجتماعية باعتبارها أكثر المواد التصاقاً بأهداف التربية الوطنية.

٩. عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الدينية والمواد الاجتماعية إثناء الخدمة يتم خلالها إكسابهم المهارات والاتجاهات اللازمة لتحقيق أهداف الوطنية والمواطنة من خلال التدريس.

المراجع العربية:

- ١) إبراهيم، يحيى محمد (١٩٨٨م) تقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء المواطنة والقومية وفكرة التفاهم العالمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٢) ابن منظور . لسان العرب . بيروت، دار لسان العرب.
- ٣) أبو النور، محمد عبد التواب (٢٠٠٨م). التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها. بحث منشور في المؤتمر الأول للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس ، دار الضيافة .
- ٤) أبو غريب ، عايدة. (٢٠٠٨م) تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة.
- ٥) أحمد، محمود حافظ وأبو العلا، عبد التواب (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج تدريبي ما وراء معرفي على بعض قيم المواطنة وعادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المتأخرين دراسيا في مادة الدراسات الاجتماعية. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة.
- ٦) آل عمرو، فهد بن عبد الله (٢٠٠٤م) . طرق تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة المتنبي للطباعة والنشر، الرياض .
- ٧) آل مبارك، عبد الله وآخرون (١٤٢١هـ) المفاهيم الوطنية في بعض كتب التعليم العام في المملكة العربية السعودية، التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج، وزارة التربية والتعليم.
- ٨) البكر، رشيد بن النوري والمهوس، وليد ابراهيم (١٤٢٥هـ). المنهج أسسه ومكوناته، الرياض، مكتبة الرشد.
- ٩) حارب، محمد (٢٠٠٢م) . مستوى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم الجغرافية بمدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠) الحامد، محمد بن معجب وآخرون(٢٠٠٥م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر و استشراف المستقبل. الرياض، مكتبة الرشد.

الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥م). تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة (11)

12) <http://www.edc.gov.se/irc/book/dr.alhabeib.doc>

١٣) الحري، فيصل بن عبد المحسن (١٩٩٧ م) . دور المشرفين التربويين ومعلمي الجغرافيا في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بمنطقة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

١٤) حماد، عادل رسمي(٢٠٠١م).برنامج مقترح لتنمية مفهوم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة أسيوط،كلية التربية.

١٥) حمدان، محمد زياد (١٩٨٦ م) . تدريس الجغرافيا، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، عمان

١٦) الدباسي،بادي خلف(١٤٢٠هـ)أثر الوسيلة التعليمية المنتجة من قبل الطالب مقارنة بالوسيلة المنتجة تجاريا على تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الوطنية بمدينة الرياض،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود.

١٧) الدويري،ميسون احمد(١٩٩٦م) واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة من المرحلة الأساسية في الأردن،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة اليرموك.

١٨) الريس ،عبد العزيز عبدالله(١٤٢١هـ)القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة ام القرى.

١٩) سعادة ،جودة وآخرون (١٩٩٠م).أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية.عمان ، مطبوعات وزارة التربية والتعليم والشباب.

٢٠) سعادة، جودت أحمد. (١٩٩٠م). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين.

٢١) سعيد، عاطف محمد(٢٠٠٠م). فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية الوطنية لدى طلاب الصف الرابع. بحث منشور في مجلة كلية التربية العدد (١)، جامعة الإسماعيلية.

٢٢) سليمان، محمد صديق حمادة(٢٠٠٨م).التخطيط التربوي والمواطنة. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية(تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة.

٢٣) السيف، محمد بن إبراهيم(١٤١٨هـ)، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، الرياض، دار الخريجي.

٢٤) شحاته،حسن(٢٠٠٨م).نحو عالما أكثر عدلا وسلاما. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية(تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة.

٢٥) شلي، أحمد إبراهيم (١٩٩٧م) :تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، وكالة المطبوعات، الكويت .

٢٦) شو اقفه، سعود محمد(١٩٨٢ م) .مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان .

٢٧) طعيمة،رشدي أحمد(٢٠٠٠م) مناهج التعليم العام في ظل العولمة،مجلة التربية والتعليم،ع١٧،صص٢٦-٢٧.

٢٨) عامر ،محمود علي.(٢٠٠٨م) أساليب تكوين قيم المواطنة عالميا،بحث غير منشور،كلية التربية، جامعة عين شمس.

- ٢٩) العجاجي، أحمد محمد (١٤٢٢هـ). الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج التربية الوطنية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. الرياض، جامعة الملك سعود.
- ٣٠) العساف، صالح حمد (١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.
- ٣١) عيد، رجا أحمد وآخرون (٢٠٠٨م). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام . بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة
- ٣٢) عيد، رجا أحمد (٢٠٠٤م). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم المواطنة الصالحة. المؤتمر العلمي السابع (تطوير كليات التربية: فلسفته، أهدافه، مداخله).، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٣) عيد، هناء أحمد محمد (٢٠٠٨م). تطوير منهج الاجتماع بالرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد المواطنة. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة ، دار الضيافة.
- ٣٤) الغامدي، سعيد أحمد (١٩٩٤م) . الإجراءات اللازمة لتخطيط وتنفيذ تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة، من وجهة نظر المعلمين في مكة المكرمة و الطائف والباحة" . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- ٣٥) غيث، محمد عاطف. (١٩٩٥م) قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية ، دار المعرفة الجماعية.
- ٣٦) القحطاني ، سالم علي (١٩٩٨م) التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، بحث منشور في رسالة الخليج العربي، ع ٦٦ ، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- ٣٧) القحطاني، يحيى بن عبد الرحمن (١٤١٩هـ) المواطنة أسسها ومقوماتها (المفاهيم الانجازات الطموحات). الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

- ٣٨) مؤتمر الألفية الثالثة والتعليم وتنمية المواطنة (٢٥-٢٧ يونيو ٢٠٠٠م)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٩) المجيدل عبد لله (٢٠٠١م) التربية المدنية مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة. المجلة التربوية، العدد ٥٩، جامعة الكويت.
- ٤٠) المهنا، إبراهيم عبد الكريم. تحليل وتقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بمدارس المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- ٤١) الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦م). الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- ٤٢) المولد، حليلة عبد القادر عبد القادر (٢٠٠١م). فاعلية نموذج ميرل وتنسون في إكساب المفاهيم الجغرافية لتلميذات الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٤٣) وثيقة الأهداف التعليمية للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠٢م) وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.
- ٤٤) يحيى، حسن عائل (١٤٢٠هـ) مدى توافر المفاهيم الوطنية في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة التربية وعلم النفس ع (٢٣) الرياض، جمعية جستن.
- ٤٥) يوسف، أحمد الشوادفي محمد (٢٠٠٨م). المواطنة ضمان لتحقيق الديمقراطية. بحث منشور في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) القاهرة، دار الضيافة.

المراجع الأجنبية:

- 1) Brett(2005) . Overcoming doom and gloom Empowering students yon courses on social problems in justice and inequality teaching sociological.
- 2) Catherine(2005) .Taking a critical pedagogical look at travel study abroad A classroom with view in Cusco Peru teaching sociological.
- 3) Holsti,O.(1969).Content analysis for the social sciences and humanities .Addison-Wesley, New York.
- 4) Scot(2005). Prioritizing social problems an Exercise for exploring students about social problem teaching sociological.
- 5) Todd,D.(1999)Conceptions of Democratic Citizenship in Preservice Social Studies Teacher Education :A Case Study". Educational Forum,v61 n1 p34-45.